

النسب النبوى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

وُلِدَ عام الفيل ، يوم الاثنين ، لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، وتوفى أبوه وهو ابن شهرين ، وقيل : بل توفى وهو حمل ، وأوضعتة حلّيمة بنتُ أبى ذؤيب السَّعْدِيَّة ، وأقامَ عندها فى بنى سَعْدٍ أربع سنين ، وردته إلى أمّه حين شقَّ عن فؤاده ، وخرجت به والدته إلى المدينة تزورُ أخواله ، فتوفيت بالأبواء ، وهى راحله إلى مكة ، ولرسول الله ﷺ ست سنين وثلاثة أشهر وعشرة أيام ، وقبرها هنالك معروف مشهور ، فلما دُفِنَتْ حملته أمُ أيمنَ إلى مكة بعد وفاة أمّه بخمسة أيام .

وتوفى عبدُ المطلب وعمره ﷺ ثمانى سنين ، وأوصى به جدّه عبد المطلب إلى أبى طالب ولده ، وشهدَ به حربَ الفجار ، وهو ابنَ عشرين سنة ، وقيل : أقلُّ من ذلك ، وخرجَ معه إلى الشام وهو ابنُ اثنتى عشرة سنة . وخرجَ إلى الشام فى تجارةٍ لخديجة رضى الله تعالى عنها وهو ابنُ خمس وعشرين سنة ، ومعه غلامها ميسرة ، وتزوجها ﷺ بعد ذلك بشهرين وأيام .

وبُنِيَت الكعبةُ ، ورضيتُ قريشٌ فيها بحكمه فى وضع الحجر ، وهو ابنُ خمس وثلاثين سنة وبُعِثَ ﷺ إلى الثَّقَلَيْنِ الإنسِ والجنِّ وهو ابنُ أربعين سنة ، وتوفى عمُّه أبو طالب وقد قاربَ الخمسين سنة ، توفيتُ خديجةُ بعد أبى طالب بثلاثة أيام ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عامَ الحزن ؛ لأنَّ أباً طالب كان يحميه إذا خرجَ إلى الطريق ممن يؤذيه . وخديجةُ تُصدِّقه إذا أوى إلى منزله ، وتسليّه عن كل ما يجرى عليه ، وتقولُ : أنت رسولُ الله حقاً . ﷺ وعلى آله